

## تفسير السمعاني

@ 187 ( ^ ) وألقت ما فيها وتخلت ( 4 ) وأذنت لربها وحقت ( 5 ) يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه ( 6 ) . دخل في جوفها ، وقيل : زيد في سعتها لتسعهم . . وعن بعضهم : غيرت عن هيئتها بالتبديل ، وغير ذلك ، فهو معنى قوله : ( ^ مدت ) . . . وقوله : ( ^ ) وألقت ما فيها وتخلت ) أي : وألقت ما في جوفها ، من الكنوز والموتى فخلى جوفها ، ويقال : ألقت بما استودعت ، وتخلت عما استحفظت ، وكأنها ألقت ما على ظهرها ، وتخلت عما في جوفها . . . . .  
وقوله : ( ^ ) وأذنت لربها وحقت ) قد بينا . . .  
فإن قيل : أين جواب قوله : ( ^ إذا السماء انشقت ) وهو يقتضي جوابا ؟ والجواب من وجوه : قال الفراء : جوابه محذوف ، والمعنى : إذا السماء انشقت وكان كذا ، رأى كل إنسان ما وجد من الثواب والعقاب ، ويقال : علم كل منكر للبعث أنه كان في ضلالة وخطأ . . . . .  
والوجه الثاني : أن الجواب قوله : ( ^ وأذنت ) والواو زائدة ، فالجواب : أذنت . . . . .  
والوجه الثالث : أن الجواب قوله : ( ^ فملاقيه ) أي : يلقي عمله من خير وشر . . . . .  
والوجه الرابع : أن في الآية تقديم وتأخيرا ، والمعنى : يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه إذا السماء انشقت . . . . .  
قوله تعالى : ( ^ يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه ) قال قتادة : عامل لربك عملا . . . . .  
والكدح هو السعي بتعب ونصب . . . . .  
قال الشاعر : . . . . .  
( ومضت بشاشة كل عيش صالح % وبقيت أكدح للحياة وأنصب ) . . . . .  
ويجوز أن يكون ذكر الواحد هاهنا بمعنى الجمع ، فيكون بمعنى يا أيها الناس . . . . .  
وكان الحسن البصري يقول : يا أيها الرجل ، وكلكم ذلك الرجل . . . . .